فله مثل اجر فاعله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروينا في الصحيح
قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه والاحاديث في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهورة

باب حث من سئل علما لا يعلمه ويعلم ان غيره

يعرفه على ان يدله عليه فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه
حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة وروينا في صحيح مسلم عن
شريح بن هانيء قال اتيت عايشة رضي الله عنها اسألها عن المسح على الخفين
فقالت عليك بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فاسأله فانه كان يسافر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه وذكر الحديث وروينا في
صحيح مسلم في الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما اراد
ان يسأل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى ابن عباس فسأله
عن ذلك فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال عايشة فاتاها فسألها وذكر الحديث
وروينا في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سألت عايشة
رضي الله عنها عن الحرير فقالت ايت ابن عباس فسله فسألته فقال
سل ابن عمر فسألت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس
الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة قلت لا خلاق اي لا
نصيب والاحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة

باب ما يقوله

ما يقوله مدعى الى حكم الله تعالى

ينبغي لمن قال له غيره ينبغي
ويجب هاب الله تعالى او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقوال
علماء المسلمين او نحو هذا او قال اذهب بنا الى حاكم المسلمين المتقي لفعل الخصوصة
التي بيننا وما اشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعا وطاعة او نعم وكرامة
او شبه ذلك قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون **فصل** ينبغي لمن خاصمه
غيره او نازعه في امر فقال له اتق الله تعالى او خف الله تعالى او راقب الله
تعالى او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك او اعلم انما تقوله يكتب عليك ويحاسب
عليه او قال له قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا او واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله او نحو ذلك من الايات او ما اشبه ذلك من الالفاظ
ان يتأدب فيقول سمعا وطاعة واسأل الله التوفيق لذلك او اسأل الله الكريم
لطفه ثم يتلطف في مخاطبة من قال له ذلك وليحذر كل الحذر من تسامحه عند
ذلك في عبارته فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم
بعضهم بما يكون كفرا وكذلك ينبغي اذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته
خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ان لا يقول له البتة
الحديث او لا اعمل بالحديث او نحو ذلك من العبارات المستشنعة وان كان
الحديث متروك الظاهر لتخصيص او تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك
هذا الحديث مخصوص او متأول او متروك الظاهر بالاجماع او شبه ذلك

باب الاعراض عن الجاهلين

قال الله
تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى واذا سمعوا
اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)